# سقيا ٣ .. قطرة ماء تروي

الصفحة الرابعة


# حبر

مداد قلم وبندقية

صحيفة أسبوعية اجتماعية مستقلة تصدر من حلب صباح كل يوم سبت

السنة الثالثة

العدد 75

تاريخ 6 رجب 1436هـ
25 نيسان 2015 مـ



3

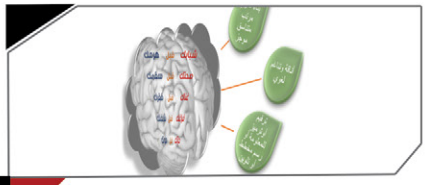

المعلم ومهارات عرض المعلومة

5

إيران بلا قناع



BONYAN ORGANIZATION
www.bonyan.in

www.hibrpress.com
( hibrpress)

# إيران ذلك الشيطان

لم تستطع إيران أنْ تتخلى يومًا عن استراتيجية الغدر وسياسة التمثيل ولعبة التقية التي نشأت عليها وتربَّتْ وأتقنتها أيَّما إتقان، ففي غرفتها عددٌ كبيرٌ من الأقنعة الملونة، ما زالت تضع واحدًا وتحرق آخرَ بالنار التي تعبدها حتى ضحكت على الناس وأوهمتهم بقوتها وأسست دولة تعيد مجدها الذي فقدته بعد الإسلام، وهذه البهلوانية في المناورة، والثنائية في الظهور والتخفي، والإسرار والإعلان ديدنٌ ضاربٌ في قلب الفرس، فقديمًا مثَّلوا على الإغريق حبَّهم وحبَّ حضارتهم، ونسجوا لهم ألقابًا عظيمةً، ودبَّجوا فيهم قصائدَ مدحيّةً لكسب ثقتهم قبل الانقضاض عليهم والنيل منهم، وبعد انطفاء نارهم وأفول نجم أكاسرتهم على يد المسلمين خرجوا بلَبوسٍ جديد وقناع جديد وقصائد جديدة، فحملوا باليد اليسرى باقة ورد صناعي، وباليد اليمنى خنجرًا مسموما كخنجر أبي لؤلؤةَ المجوسيّ، وقد تستغربون إنْ قلنا لكم إنَّ الشيعة الروافض يفتخرون بهذا التاريخ المظلم وينشئون جيلهم القادم على هذا الخزي. ومعلوم عند أهل التاريخ أنَّ القوم الذين لم يتمكن الإسلام من قلوبهم لم يتوقفوا عن الكيد للإسلام وتحيّنِ الفرص للانتقام من (العرب) المسلمين الذين أرغموا أنوفهم في (ذي قار) وقضوا على شرائع كسرى وماني وزردشت ومزدك، وأنَّ عداءَهم يظهر جليًّا عندما يعتدي على أرض الإسلام معتدٍ أو يصول عليهم صائل، فيظهر حقدهم وتنكشف سوءتهم، فمنهم ابن العلقميّ ونُصير الدين الطوسيّ الذَيْن تعاونا مع التتار على بلاد المسلمين، لهدم الخلافة في بغداد وقتل أكثر من مليوني مسلم سنيّ، ومنهم العبيديون الذين استقدموا الصليبيين ووعدوهم بالنصر على الخلافة السنية، وطلبوا منهم أن يركبوا على ظهورهم ليدوم ملكهم ويبقى سلطانهم، وكذلك فعل حفيدهم حافظ الأسد عندما قدَّم الجولان لليهود وسفك دماء المسلمين في سورية هديةً للغرب لإبقائه في السلطة والحكم، ومنهم الصفويون الذين غدروا بالخلافة العثمانية وهي تقف على أسوار فيينا تريد فتحها، فهاجم الروافضُ الشيعةُ العراقَ وفتكوا بأهله، ممَّا اضطرت جيوش السلطان سليم رحمه الله إلى الانسحاب من النمسة لتجاهد الصفويين.ومنذ أن قامت دولة إيران اللقيطة على يد الخميني ذي الأصول الهندية في أواخر السبعينات، وهي تؤسس للعقائد المنحرفة في المنطقة أبرزها التقية، وكيف لا تسعى إلى نشرها وهي تسعة أعشار الدين كما يقول أرباب الشيعة، ولذلك نرى أنَّ كلام إيرانَ في الليل غيرُ كلامها في النهار، ولباسَها في الخليج غيرُ لباسها في لبنان، ولقد تبجحت بتصدير الثورة الخمينية إلى المظلومين والمقهورين في الأرض لنصرتهم في الثمانينات في حين أنَّها كانت تغازل ربيبها حافظ الأسد وترسل إليه هداياها الثمينة، ولقد امتلأت خطبها بالرعود التي تهاجم أمريكا وتعلن عداءها وكراهيتها، فإذا بالعداء ينقلب إلى ولاء، والكره إلى هيامٍ وحبٍّ غيرِ عذريّ، فتزوجت حبيبها (بوشًا) في العراق على عقد متعة، فحملت بولدٍ مشوَّهٍ اسمُه النظام العراقي الجديد يحبُّ أعمامه ويطيع أخواله، وبحكومةٍ شيعيةٍ مُفَرْسَنة، وأولادٍ من الصحوات يؤمنون بالخميني ويحاربون (الإرهاب)، ولأنَّ الشهرَ شهرُ عسلٍ وحبٍّ، فإنَّ أرباب الشيعة أفتوا بحرمة قتال الأمريكيين المحتلين الذين جاؤوا ليحضروا العرس ويباركوا للعروسين.وها هي الأحداث في الشام تكشف دجل إيران وكذبها وتفضح علاقاتها الغرامية مع الدول التي تدعي عداءها ومحاربتها، وتطرح سؤالا على كل المؤيدين مشروعَ ولاية الفقيه: ماذا قدمت هذه المجوسية غيرَ الخطبِ الحماسية والمسرحياتِ اليمنية المملة والأفلامِ اللبنانية الاستعراضية؟ ماذا قدمت لأفغانستان والعراق وسورية غير التضييق على المسلمين وحرب المجاهدين ودعم الأمريكيين؟إنَّ الجواب يجعلنا نعتقد أنَّ الشيعة الجدد يؤسسون لدينٍ جديد لا يُفرِّق بين آل بيت النبي وآل البيت الأبيض.

رئيس التحرير


## فريق العمل

المدير العام : أحمد أبو وديع

رئيس التحرير : محمد أبو زيد

المدير الإداري : ظافر أبو البراء

المحررون :

عمـــر عـــرب

فارس الحلبي

بيبـرس ارمنازي

مدير التوزيع : غسان دنو

التدقيق اللغوي : علي أبو أحمد

**المراسلات باسم المدير العام**

hibrpress@bonyan.in

الإخراج الفني

مؤسسة سمو الإعلامية

SUMOU MEDIA INSTITUTION



جميع المقالات تعبّر عن رأي أصحابها

ولا تعبّر بالضرورة عن رأي الصحيفة

## نقتبس :
# المعلم ومهارات عرض المعلومة

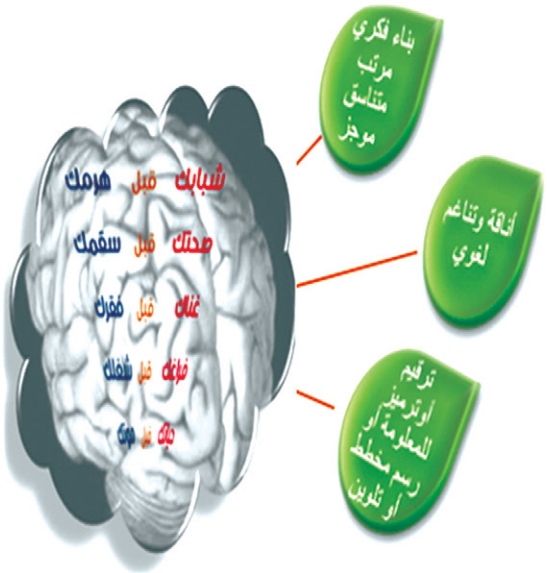


متى يكون المعلم قادرًا على أن يجعل تلاميذه يحفظون دروسهم قبل أن يغادروا حجرة الصف؟

روى الحاكم في المستدرك عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِرَجُلٍ وَهُوَ يَعِظُهُ: " اغْتَنِمْ خَمْسًا قَبْلَ خَمْسٍ: شَبَابَكَ قَبْلَ هِرَمِكَ، وَصِحَّتَكَ قَبْلَ سَقَمِكَ، وَغِنَاكَ قَبْلَ فَقْرِكَ، وَفَرَاغَكَ قَبْلَ شُغْلِكَ، وَحَيَاتَكَ قَبْلَ مَوْتِكَ"

ولنغتنم من هذا الحديث الشريف خمس فوائد أيضًا تدرّب المعلم على فنّ طرح المعلومات والأفكار بأسلوب يسهم في سرعة الحفظ والضبط والوضوح عند التلقي لدى المتعلمين.

١) يبدأ النبيصلى الله عليه وسلمحديثه بطرح المعلومة مجملةً لينتقل للتفصيل والتوضيح بعد ذلك، وهذا أثبت للحفظ. إلا أن هذا الأسلوب يتناسب مع المعلومات والأفكار البسيطة والواضحة وغير الطويلة.

٢) كما أن ترقيم المعلومات (كمًّا) له وظيفة أشبه بوظيفة الدبوس الصغير الذي يثبت أوراق الإعلانات رغم حجمه الصغير بالنسبة إلى حجم الورقة التي يحملها، وكذلك كأن تربط المعلومات بالأشكال والمخططات والألوان وغيرها، خاصة في مراحل التعلم الأولى.

٣) ومما يساعد على تثبيت المعلومات، عرضها بتناسق وترابط لغوي متناغم، فكما نرى في الحديث الشريف التضاد والتقابل في كل مفردتين من جهة (شبابك، هرمك، غناك، فقرك)، واتفاق جميع المفردات كمصادر ثلاثية ورباعية من جهة ثانية، فالمعلومة على الرغم من أنها مجزّأة لأجزاء عديدة، إلا أنها بقيت متماسكة بسبب هذا الترابط المذكور وكأنها كل متكامل.

٤) ولنلحظ العناية حتى بالترتيب المكاني للأفكار أيضًا، ففي البداية يذكر النبيصلى الله عليه وسلم الشباب كونه المرحلة الأهم والأشمل على الإطلاق (فالغالب على الشاب الصحة والعنفوان والطاقة وقلة المشاغل العائلية)، بينما يختم النبيصلى الله عليه وسلمحديثه بذكر الموت كونه الخاتمة لحياة الإنسان.

٥) وأخيرًا نصيحة لكل من يقدّم أو يعرض معلومةً ما، لا بد له من الإلمام -بقدر يسير- بآلية عمل الدماغ أثناء التعلم، وذلك من خلال الاطلاع على نظريات التعلم وخاصةً الحديثة منها، لتكوين أساس جيد عن الصورة المنطبعة في ذهن المتعلم للمعلومة المقدّمة له ودور العوامل التي ذكرناها سابقاً في جعل هذه الصورة المرسومة واضحة مفهومة سهلة الحفظ.

أ. عدنان القصير الموجه التربوي في مؤسسة قبس

# رياح الحزم هل تهب على الشمال؟

ما إن تواترت الأنباء حول سيطرة الحوثيين على معظم أنحاء اليمن وتحكُّمِهم بمفاصل الدولة ومطاراتها حتى هبّت النخوة العربية متمثلة بمشايخ الخليج ونشامى العرب. وبين ليلة وضحاها يتنفس الصبح عن "عاصفة حزم" تضرب أوتاد الحوثيين وتنقذ اليمن السعيد من التمدد الشيعي، وذلك قبل أن يقوم (عبد الملك الحوثي) - بعد سيطرته على معظم المطارات العسكرية-بقصف رداع وعدن ومدن أخرى لم تذعن لسيطرته بالبراميل المتفجرة، كتلك التي يضرب بها الشام نظيره (بشار الأسد) في مدن حلب وإدلب وريف دمشق وغيرها.

اللافت للنظر أنَّ ما قام به الحوثي من قتل وتدمير واعتقال لأهل السنة في اليمن عبر ثلاثة أشهر إضافة إلى أعمال الإجرام المنظم لا تشكل يومًا واحدًا ممَّا في الشام من ألوان العذاب وصور المعاناة.

ولكن مع كل هذا الإجرام غير المسبوق الذي نراه في الشام وأعمال القتل الممنهج للأطفال والنساء والشيوخ طلابًا ومدرسين ومدنيين، يقف العالم كله متفرجًا على مجازر يومية بحق السوريين من دون أي حراك إلا دموعًا جادت بها عينا (سوزان رايس) مندوبة الولايات المتحدة وهي تشاهد القصف الهمجي لنظام الأسد بشتى أنواع الأسلحة التقليدية منها والكيميائية على أطفال بعمر الورود.

والغريب أنَّ عبارات التنديد والإدانة والقلق تلاشت عن أفواه الساسة الدوليين عامة والعرب المسلمين خاصة، فلماذا هذا الصمت الفاضح للعالم، بل للمسلمين؟ هل دماء أطفال الشام مجرد مياه حمراء تجري في باحات (سعد الأنصاري) أو أنَّ أشلاءهم بقايا دمًى محشوةٌ بالصوف لا تستحق من العالم وممَّن يدعون الإسلام ولو حتى "نسائم حزم" ؟!

بقلم أبو نايف

# قطرة ماء تروي

في إطار مشروع بنّاءٍ يهدف إلى إيصال المياه لأكبر عدد ممكن من الناس المحتاجة، ويقلل قدر المستطاع من هدر المياه في عدة أماكن من مناطق حلب المحررة، وذلك نتيجة أزمة المياه الحاصلة في المدينة منذ فترة طويلة عقب بدء الاشتباكات والقصف اللذين أديا إلى أضرار جسيمة في جميع النواحي الخدمية أهمها المياه، قامت جمعية "شباب ساعد" بمشروع يساهم في حلٍّ يقلل من معاناة الناس في الحصول على المياه، و يعيد وصولها إليهم بطريقة أسهل. وفي ضوء ذلك قامت صحيفة حبر الأسبوعية بزيارة جمعية "شباب ساعد" لتسليط الضوء على أهمية المشروع وأهدافه، فالتقت مع المدير التنفيذي في الجمعية الأستاذ (طارق أبو الفاتح) الذي حدثنا عن المشروع قائلا: "المشروع بدأ في ١/٣/٢٠١٥ وفكرته تتمحور حول صيانة أنابيب المياه في الأبنية المتضررة جراء القصف، فعندما تكون المياه متوفرة من محطة الضخ وتأتي إلى المناطق المتضررة تذهب هدرًا دون أن يستفيد أحد منها، ما يؤدي إلى نقص في منسوب المياه، وعدم وصولها إلى المناطق و الطوابق العليا، وبالتالي عدم الاستفادة منها، فعملنا هو إغلاق الأنابيب المتضررة أو إلغاؤها، وهذا سيؤدي إلى وصول المياه دون تشغيل محرك رفع المياه، وبالتالي التقليل من الكهرباء خاصة في ظل عدم توفرها، ومن نفعيات هذا المشروع رفع منسوب المياه عامة، إضافة إلى أمر مهم وهو وجود أقبية في أبنية متضررة وصل علو الماء فيها إلى أكثر من متر وهذا يؤدي إلى هشاشة البنية التحتية لها، ونحن بهذا المشروع ننهي تجمع المياه. يندرج هذا العمل ضمن سلسلة "سقيا" التي أطلقتها جمعية شباب ساعد في العام الماضي، وهذه هي المرحلة الثالثة، وموعد الانتهاء منها غير محدد بوقت، بسبب عدم معرفة عدد الأبنية المتضررة جراء القصف التي تحتاج إلى أعمال صيانة، فثمَّة أبنية لا يمكن فيها الوصول إلى الجذع الرئيسي منها الذي يغذي البناء بالمياه، وذلك لتراكم الحجارة والركام فوقه، وهذا الأمر يتطلب معدات غير متوفرة لدينا متعلقة في البنى التحتية" وعند سؤالنا عن المنطقة الجغرافية المستهدفة أجاب:" المشروع بدأ في أحياء (الزبدية، الإذاعة، سيف الدولة) وسيتم إغلاق كافة مخارج المياه التي تسبب الهدر في هذه المناطق، ثمَّ سننتقل بإذن الله إلى حيي صلاح الدين والعامرية، ويشمل أيضا خطوط الجبهات المتقدمة، لأنَّها الأكثر تضرراً نتيجة المعارك والقصف، والذي أدى إلى أضرار كبيرة جداً في التمديدات الصحية لها" وأوضح المدير أنَّ المشروع الأول من سلسلة "سقيا" هو تجهيز صهريج من المياه يتسع لعشرة آلاف ليتر يوميًا، وتأهيل سبع آبار في عدة مناطق في حلب ووصلها بخزانات بحجم (٢٠٠٠) ليتر وتغذيتها بالكهرباء عبر مولدة عندما تنقطع الكهرباء، إضافة إلى امتداد المشروع لريف حلب الغربي حيث يتم الآن تفعيل الخزنات الأرضية في القرى التي يغذي الواحد منها أكثر من ٦٠٠٠ نسمة. وقد نوه المدير إلى أنَّه لا يوجد لهم أي تواصل أو تنسيق مع أية جهة من مناطق النظام، وأشار إلى أنَّه في هذا المشروع تم التنسيق مع "قطاع الأنصاري" التابع لمجلس المدينة، حيث قدموا له ما يمكن من المعدات، فقسم المياه في هذا القطاع مستحدث ولا يمتلك أبسط الأدوات والمعدات الأساسية للعمل. وقال: " تبين لنا عند جولاتنا معهم أثناء العمل مدى المعاناة والصعوبات الكبيرة التي تواجههم، إضافة إلى أنَّهم لا يتقاضون أجورهم منذ أربعة أشهر".

تقرير: عمر عرب

إنَّ حلب التي كانت تزدهر وتفتخر بما لديها من الإنجازات في كافة النواحي أهمها المجال الاقتصادي إضافة إلى النشاط اللامتناهي في بقية المجالات حولها ذاك القصف وتلك الهمجية المتواصلة إلى مدينة منكوبة على كافة الأصعدة، لكن رغم كل هذا ومهما استمرت الحرب والنزاعات ستبقى المدينة المعروفة بصمودها وجميع منشآتها التي دُمر أغلبها، ستعاود عملها ونشاطها من جديد، وإنَّ كل مشكلة أو أمر سيستعصي على أهلها الشرفاء سيجدون له الحل المناسب.

مهما قلَّت الإمكانات وقلَّ الدعم، ستبقى همم وعزيمة أهلها وشبابها وقَّادة لتنهض بها من جديد من خلال جمعيات ومؤسسات ترعى أوضاعها وتساهم في البناء والتحديث نحو الأمام، وعمل جمعية شباب ساعد وهمم العاملين فيها خير مثال نختتم فيه كلامنا، ومثلهم الكثير.

# إيران بلا قناع

صادق الأمين

تعتبر إيران نفسها وريثة الإمبراطورية الفارسية الساسانية، وهي أمَّة ذات حضارة أدبية وفنية ومعمارية، والعرب حينها كانوا قومًا بداة متفرقين لا دولة تجمعهم ولا قوة تحميهم، وحينما ظهر الإسلام وتوحد العرب وانطلقوا خارج الجزيرة، كان العراق أولى محطاتهم، وكانت الدولة الفارسية أوَّل من اصطدم مع العرب المسلمين، وقد تم سقوط الدولة الفارسية وفتح عاصمتها المدائن وقتل آخر أكاسرتها يزدجرد الثالث وأخذ ابنتيه مع السبايا، وهنا فقد الفرس دولتهم ونفوذهم وأصبحوا محكومين بعد أن كانوا حاكمين، وممَّن؟ من العرب الذين كانوا لهم تبعًا. وأصبحوا بعد الفتح الإسلامي الأضعفَ دينيًا وعسكريًا وسياسيًا ولكنَّهم الأقوى حضاريًا، فأرادوا تعويض قوتهم التي فقدوها، ولكن كيف وهم الأضعف في النهاية؟ بعد أن اعتنق الفرس الإسلام أرادوا أن يكون لهم إسلام خاص بهم يختلف عن إسلام (العرب) الوافدين الدخلاء، فعمدوا إلى التشيع لكي يتميزوا، ووجدوا في شخصية علي بن أبي طالب مطلبهم وضالتهم، فقد أصبح ابنه الحسين صهرهم، حيث إنَّه تزوج ابنة يزدجرد الثالث الأسيرة لدى المسلمين، وقد اعتمدت فكرتهم على أنَّ أصحاب النبي من العرب قد ارتدوا عن الإسلام وخرجوا من الملة، إذًا فقد تخلص الفرس من عقدة الصحابة العرب ومن عقدة أنَّ الإسلام عربي المنشأ. ركز الفرس على شخصية علي وابنه الحسين من بعده وابنه علي زين العابدين ذي الأم الفارسية، واعتبروا الحسين بن علي إمام الأئمة من قبله ومن بعده وحتى الإمام محمد المهدي الثاني عشر ذلك الصبي الذي اختفى بظروف غامضة ولا يزال الاثنا عشرية ينتظرون خروجه! إذًا، يرى الفرس أنَّ هناك إسلاميْن، إسلام عربي يتبع سنة النبي وأصحابه، يخضع للقرآن وللسنة الموثقة بطريقة علمية دقيقة وللمنطق والعقل والنقل الموثق. وإسلام آخر فارسي الصنع والمنشأ تعمَّد فيه واضعوه ألا يكون المنطق والعقل والنقل الصحيح هو الحكم، بل يتبع أهواء مراجعهم الدينية وو.. وعلى العموم فإنَّ التشيع يعتمد على النقل عن الأئمة والمراجع وإن كان كلامهم مخالفًا مخالفةً صريحة للعقل والمنطق، فإذا كان تقديس الأشخاص يعتبر مثلا أنَّ القمر هو وجهُ علي والرعدَ صوتُه والبرقَ شرارُ عينيه والمطرَ دموعُه فماذا نترك للعلم والعقل من خيار؟لقد بدأ الإسلام عربيًا وبقي طيلة الدولة الراشدة مع مراعاة العدالة بين الأمم وعدم أفضلية العربي على غيره إلا بالتقوى، وما أن جاء العصر الأموي حتى أصبحت تظهر فكرة أفضلية العرب على غيرهم بما لهم من سبق إلى الإسلام إلا أنَّ المساواة والعدالة التي رأتها الشعوب التي دخلت في الإسلام جعلتهم يخلصون للإسلام أيَّما إخلاص. وما أن سقطت الدولة الأموية على يد العباسيين حتى عظم الدور الفارسي فيها وأخذ الفرس حريتهم في الكيد الداخلي للإسلام، ذلك الإسلام السني المتمثل بالعرب، وظهرت الشعوبية فزعموا أنَّ الفُرس أفضل من العرب. وبذلك نشأت في بلاد فارس جميع المذاهب الهدَّامة والحركات السرية والباطنية مثل الإسماعيلية والقرامطة والزنادقة والثنوية والمانوية والبهائية والحشاشين وغيرها من الحركات والمذاهب التي ساهمت في تفتيت الإسلام من الداخل، وكذلك تشويه العقيدة الإسلامية الصحيحة التي تنتسب مباشرة إلى النبي صلى الله عليه وسلم. وقد دخلت الفلسفة من كل حدب وصوب، يونانية وهندوسية، وأدخلوا خرافات المدعين للتصوف، كل منهم يخترع طريقة للكيد للإسلام، وكأنَّه بينه وبين الإسلام ثأر عميق، وفي الحقيقة يوجد ثأر عميق، حيث إنَّ الإسلام هدم أركان المجوسية الفارسية وأساسها وأطفأ نارها.

**يتبع..**

غسان أبو عبدو

# عقد المتعة الإيراني الغربي

تخلَّت إيران في هذا العقد "الاتفاق النووي" عن شرفها وكرامتها بالإيجاب الأمريكي بعد سنين من اللقاءات الغرامية في عدد من العواصم الغربية. فقد قبلت النكاح على مَهر مقدمُه اليمن الحزين وإسقاط أحلام الشعب السوري بالحرية والخلاص، ومُؤخَّره الهيمنة على المنطقة بخلجانها وعربانها. وقد كان الإيجاب الأمريكي على سُنَّة المصالح واقتسام المطامع وأمن الربيبة، وذلك بشهود ضعفنا وخيانة بعضنا، وبتصفيق بعض المتفرجين منَّا حتى الآن.

إيران "صاحبة التَّمتع" تحلم بعقدها هذا بأن يُتبنَّى صبيانها اللقطاء في العراق ولبنان وسوريا واليمن... بشكل غير مباشر.

وفي الأيام المقبلة وبعد كل مضاجعة ربَّما تلد الشمطاء صبيان متعة كلقيط دمشق، وذلك في كل من ليبيا وربما تونس وغيرهما... ولكن لنعترف بأنَّ طقوس العقد كانت ولاتزال ملبدة بغيرة عاصفة الحزم من الخيانة الأمريكية للحظات الرقص "بالسيف" ودعم البنوك بالدولارات خلال الأزمات والالتزام المطلق ببيت الطاعة وتنفيذ الأجندات بعيون عمياء.. كل ما أعرفه عن هذا الاتفاق أنَّه عقد متعة لخامنئي بأيامه الأخيرة مع الإدارة الأمريكية، وأنَّ لها وقتًا سينتهي به هذا العقد... فمتى تجتمع أيتام أمتي لتقف في وجه من يعبث بأوطاننا؟!

# الصراع بين الحق والباطل

الصراع بين الحق والباطل حتمي لا يمكن التهادن فيه، وقد قصَّ الله في آيات البقرة (٢٤٦ ٢٥١-) قصةً تبيّن لنا طبيعة هذا الصراع. ففي البداية: هناك قومٌ مستضعفون وظالمٌ اسمه جالوت أقوى منهم، ذهب الناس إلى النبي المرسل إليهم وطلبوا منه أن يبعث إليهم قائداً لهم ليقاتلوا في سبيل الله، فسألهم النبي: هل ستقاتلون إن كتب عليكم القتال؟ فأجابوه، وهنا وضحت النية غير الخالصة لله، فحال بعضهم أنهم لو أن دنياهم سليمة بمعنى أن ديارهم موجودة ولم يخرجوا منها مجبرين فلن يقاتلوا من أجل دينهم ومن أجل رفع الظلم عن أخرين مظلومين، ولهذا عندما كتب عليهم القتال تولوا إلا قليلاً منهم. وهذه كانت أول تنقية للصف، فعند القتال يهرب الجبناء الذين لا يقاتلون عن عقيدة ويثبت القليل

ثم تأتي المرحلة الثانية، مرحلة المنافقين الذين رفضوا أن يكون طالوت ملكاً عليهم، وقالوا أنى يكون له الملك علينا ونحن أحق بالملك منه. وقد يكون من هؤلاء من ناضل ضد الظلم سنوات، ولكن لسبب أو لآخر لم يختره الله واختار أن يبعث لهم طالوت، فظهر نفاقهم وأنهم بكبرهم يرفضون أن يكونوا تحت رايته ويظنون أنهم أفضل منه. وقد ردَّ عليهم نبيهم، ولكن لا حياة لمن تنادي. وهذه كانت التنقية الثانية للصف من هؤلاء المنافقين. ثم فصل طالوت بالجنود وحذرهم من الابتلاء وأن الله مبتليهم بنهر، لكن الله يهدي من يشاء ويثبت من يشاء، فلم يلتفت منهم إلى التحذير، لضعف إيمانهم أو خلل في عقيدتهم أو لعدم الامتثال لأوامر القائد، والنتيجة (فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ). فكانت التنقية الثالثة للصف من هؤلاء. ثم قال تعالى (فَلَمَّا جَاوَزَهُ هُوَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ )لأول مرة في القصة يصف الله عز وجل من هو مع طالوت بالإيمان، ونلاحظ هنا أن القليل الذي وافق على القتال في البداية خرج منه المنافقون ثم صبر القليل من القليل على الابتلاء، وهم من وصفهم الله بالذين آمنوا، فبعد تنقية الصف على مراحل أصبح لدينا الفئة المؤمنة، ولكن حتى هذه الفئة التي هي قليل القليل فيها صنفان: الصنف الأول الذي لم تكتمل عقيدته أو اهتزت حين قالوا لا طاقة لنا اليوم بالتحالف الدولي وجنوده (عفواً) أقصد بجالوت وجنوده، فردَّ عليهم الصنف الأخر (الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُو اللَّهِ) وثبتوهم وقالوا لهم : "(كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً ) ولكن هذا (بِإِذْنِ اللَّهِ )، والنصيحة ، (وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ ، فاصبروا )".وعند اللقاء توجهوا بالدعاء إلى الله، وهذا لنعلم أن النصر فقط من عند الله ولا دخل لأحد به.

وتأتى المفاجأة: ففي هذا الصراع الذي تحكيه الآيات عند اللقاء يقول الله عز وجل عن المعركة (فَهَزَمُوهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ)بهذه السهولة انتهت القصة، فكل العبر والتعاليم في أول القصة، أما لحظة النزال (فَهَزَمُوهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ)وكأن الله يخبرنا أنه إذا أصبح صفنا نقياً من المنافقين والجبناء وأصبحنا من أصحاب العقيدة السليمة ودعونا الله وجعلنا يقيننا أن النصر من عنده بلا تفاصيل سنهزمهم بإذن الله...

ونلاحظ أمرين: الأول الألفاظ التي وصف بها الله الناس في كل مرحلة، ففي البداية وصفهم الله بالملأ، ومن وافق على القتال وصفهم بالجنود، ومن ثبت في الابتلاءات وصفهم بالذين أمنوا.

الأمر الثاني: أتى في المعركة ذكر رجل لم يتم ذكره في القصة من قبل، وهو داوود الذي قام بعمل عظيم وهو قتل الطاغية جالوت، وهذه إشارة نرى فيها أن من الممكن لشخص غير معروف أو مشهور أن يقلب ميزان معركة بين الحق والباطل بفضل الله وعونه، ونلاحظ أن بعد ما فعله داوود آتاه الله الملك والحكمة وعلمه مما يشاء، هذا دليل على أنه كان شخصاً عادياً وسط الصفوف بدليل أنه لم يشار إليه طوال الصراع بين الحق والباطل.

هذه سنن الله في الكون وفى الصراع الدائم بين الحق والباطل، وكم من عبرٍ وعظات لنا موجودة في الآيات لمن قرأ بدبر ووعى، فكتاب ربي جنة يأوي إليها المتعب فستذكرون ما أقول لكم... وأفوض أمري إلى الله...إن الله بصير بالعباد.

## التحرير فليتدبروا :

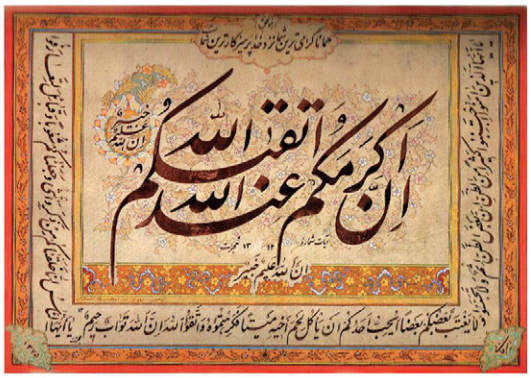


## من بريد القراء :

إلى الأخوة في صحيفة حبر،

السلام عليكم ورحمة الله..

قرأت في العدد الثالث والسبعين من صحيفتكم تحقيقًا عن تعدد الزوجات، وهو موضوع مهم نشكركم عليه،فقد بات المسلمون بحاجة ملحة إلى التعدد الزوجي خصوصًا في هذا الزمن الذي كثر فيه قتل الرجال، فظهرت العنوسة، وإننا نرى نساءً لم يتجاوزن الثامنة عشر من العمر قد قتل أزواجهن وأصبحن يسرن في وادي العنوسة وحيدات. فمن ينقذهن ويرأف لحالهن؟

أريد أن أوجه من صحيفتكم إن سمحتم إلى نساء المسلمين كلمة: كفاكم أنانية وجاهلية.. هذه زوجات رسول الله صلى الله عليه وسلم قد فقن الحادية عشر يتعايشن مع بعضهن كالأخوات، فلتكن زوجاته قدوتكن. وها هو رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يثقله الإنفاق عليهن، لم تمت إحداهن جوعًا، واقرؤوا يا رجال الأمة قوله تعالى:( وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ) فلا تتذرعوا بقلة المال والإنفاق، وليكن رسول الله قدوتكم.

محيي الدين راشد

التعدد حاجة اجتماعية يقرّها الإسلام

## من مشكاة النبوة :

عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: خَطَبَ عُمَرُ النَّاسَ بِالْجَابِيَةِ، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ فِي مِثْلِ مَقَامِي هَذَا فَقَالَ: " أَحْسِنُوا إِلَى أَصْحَابِي ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ يَجِيءُ قَوْمٌ يَحْلِفُ أَحَدُهُمْ عَلَى الْيَمِينِ قَبْلَ أَنْ يُسْتَحْلَفَ عَلَيْهَا وَيَشْهَدُ عَلَى الشَّهَادَةِ قَبْلَ أَنْ يُسْتَشْهَدَ فَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يَنَالَ بُحْبُوحَةَ الْجَنَّةِ فَلْيَلْزَمْ الْجَمَاعَةَ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الْوَاحِدِ وَهُوَ مِنْ الِاثْنَيْنِ أَبْعَدُ، وَلَا يَخْلُوَنَّ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ فَإِنَّ ثَالِثَهُمَا الشَّيْطَانُ، وَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ تَسُرُّهُ حَسَنَتُهُ وَتَسُوءُهُ سَيِّئَتُهُ فَهُوَ مُؤْمِنٌ.

رواه البزار وأحمد وابن حبان، وصححه الألباني

## فيسبوك :

**Saad Barood**

مقولة ( العلم في الصغر كالنقش على الحجر) لا تعني ابدا ان نستخدم المطرقة والازميل لتعليم الصغار

**فيصل القاسم**

عندما تسمع النباح المتواصل ضد الإسلاميين في العالم العربي تأخذ الانطباع أن الإسلاميين يحكمون بلادنا منذ مائة سنة وهم المتسببون بكل نكباتها وكوارثها، مع العلم أنهم لا يعرفون من السلطة إلا سجونها.

## لغتنا :

- يقولون عن الجماعات أو السيارات التي تسير متناسقة رَتْل، والصواب رَتَل، بفتح التاء.
- يقولون: أضاء فلان قَنْديلًا بفتح القاف، والصواب: قِنديلًا بكسرها.

ومن ذلك قول الشاعر مادحًا:

وَإذا تهَجّدَ في الظّلامِ فحَسْبُهُ  من نُورِ غُرّةِ وَجْهِهِ قِنديلُ

## هل تعلم؟

أنَّ الفيلَ هو الحيوانُ الوحيد الذي لا يستطيع القفز؟

# خارج الصندوق !

المديـر العـام

ليست فكرة جديدة تلك التي يوحي بها العنوان. بل هي فكرة طالما رددناها ودرسناها وتداولناها فيما بيننا لكي نقدم ماهو جديد دائماً، ولكن دون أن نشعر كنا نقولب تلك الفكرة ضمن صندوقها الخاص الذي ربما يختلف قليلاً عن الصندوق الاعتيادي الذي ندعو للخروج منه في تفكيرنا من الناحية الشكلية، ولكن المضمون المكبل إلى رؤوسنا التي لازالت تعمل بنفس الطريقة منذ ألف عام لازال يرخي بظلاله التي تحترف الحسم والإطلاق ورومانسية الحل الوحيد والخلاص السماوي، على عالمنا المليء بالمشكلات التي تحتاج تفكيراً حقيقياً خارج الصندوق .

يوم كانت الثورة، كانت البداية لإعلان أن هذا الصندوق لم يعد يتسع لنا، لم يعد يناسب مقاس طموحاتنا، لم يعد يستوعب أفكار جيل جديد يطمح لنيل حريته وكرامته .

يومها فقط توسعت أضلاع الصندوق، بل وتحطمت بعض جدرانه، كان الأمر وشيكاً، كان هذا الصندوق يوشك على الانهيار والتحطم، لولا أن قوة خارقة في عقولنا أعادت ترتيب أضلاعه بأبعاد مختلفة تتسع لكل الأشياء الجديدة التي جئنا بها والتي لم يعرفها الصندوق من قبل، لنعود للدوران من جديد في دوامة جديدة صار يطلق عليها اسم الثورة ونلعن الدوامة الماضية التي أطلقنا عليها اسم النظام .

محترفون نحن في صناعة الصناديق واختراع الدوامات، محترفون نحن في نحت التماثيل وجعلها أصناماً تعبد، محترفون في تقييد رؤانا وعقولنا ضمن مسلمات ندرك أننا من يصنعها ثم نعتقد فيها الحقيقة المطلقة، محترفون منذ ألف عام تقريباً في صيانة وتجميع الصناديق، ولكن الكلمة ثورة يجب أن تستعصي هذه المرة على الصندقة ...

**يتبع ...**